

## في مجموع رسائل الجاحظ

لأستاذ جليل

في هذا الكتاب الذي أفضل على الأدب العربي في هذا الوقت بنشره الدكتور باول كراوس ، والأستاذ محمد طه الحاجري ، وطبعته لجنة التأليف والترجمة والنشر - وجدت حروفاً أذكر بعضها اليوم :

١ - في ص ٤٥ :

... فيفتش من هذه الجهات أكثر مما تفشيه ألسن المذاييع المبذر ، وجاء في الحاشية : كذا في الأصل ولعله المبذرين أو البياذير

قلت : هي البُذُر مثل الصبور والصبر والنيور والتغير والنخور والنخُر ، والبذور والبذير هو الذي يذيع السر ولا يكتمه ، ومثل البُذُر في المعنى المذاييع جمع المذبايع وهو بناء مبالغة من أذاع السر إذا أفشاه

وفي حديث : ليسوا بالسايح البُذُر . وفي حديث علي : ليسوا بالمذاييع البُذُر

٢ - في ص ١٠٤ :

... وفي مثل آخر : لن تعدم الحسنة ذاتماً قلت : هو لا تعدم الحسنة ذاتماً . والذام والذيم : الميب ، وذامه - كذمه - عابه . ومثله العاب والميب في الوزن . وقد ذكرت كتب الأمثال قصة هذا المثل

٣ - في ص ١٢٠ :

واستمسكت بمجلك ، واستندرات في ظلك قلت : استندريت في ظلك ، واستندري بفلان أي التجأ إليه وصار في كنفه ، وفلان في ذري فلان أي في ظله

٤ - في ص ١٠٢ :

... وقد قيل : كل مجر في الخلاء يسبق قلت : المثل المشهور هو كل مجر في الخلاء يسر . وقد يقال : كل مجر بخلاء سابق ، وكل مجر بخلاء مجيد

٥ - في ص ٧١ :

... وسواء - جعلت فداك - ظلمت بالبطن والفم ، أو ظلمت بالدعس والدس

وجاء في الحاشية : ولعل الصواب ( أي صواب الدعس ) :

الدعس

قلت : الدعس الوطاء . وأغلب الظن أنها الرس ، ورس بين القوم : أفسد

٦ - في ص ٤٠ :

وقام مقام الإخبار عن غير تشاور ولا تواطى مقام الميان قلت : رسم التواطؤ هو بهمزة فوق واو . ومثل ذلك التجرؤ والتبرؤ اللتان يكتبونهما كثيراً بهذه الصورة : ( التجري والتبري ) وجاءت ( خطي ) في ص ٢١ بهذه الصورة : ( خطأي ) وأرى رسمها كما خطتها . وقد وردت التواطؤ في ص ٢٤ مضبوطة

٧ - في ص ٢٢ :

ومنهم من تريده للمهنة

قلت : ضبطت المهنة بكسر الميم ، وقد أنكر الأصمعي الكسر . وتقدم الزمخشري في ( الفائق ) ووردت اللفظة في كتب اللغة بفتح الميم وكسرها ، وفتح الميم والماء ، وفتح الميم وكسر الماء . نغير أن تضبط بالفتح والكسر ، أو بالذي هو أنصح - كما قالوا - وهو الفتح . ومثل الاقتصار على كسر الميم في المهنة ضبط الضن في ص ٧ و ٢٦ و ٢٧ بالكسر ، وهي بالفتح والكسر

٨ - في ص ٦٣ :

ولا بد أيضاً من حزم يحدرك مصارع البنى ، ويخوفك من ناصر الظلوم .

قلت أرى أن تضبط « مصارع » بفتح الميم كما قصد صاحب القول .

٩ - في ص ٦٤ :

والهوى يتصور في صورة امرأة ، فلا يبصر مساقط الميب ، ومواقع الشرف

قلت : الشرف ، والجل التي يمدّها تبذل على ذلك ، ولم ينيبه

على اللفظة في جريدة « التصحيحات »

١٠ - في ص ١٨ :

والإفراط في الضرة مَبْمَثَةٌ على حربك ، والإفراط في جر  
المنفعة غنا لمن أفرطت في نفعه عنك  
قلت : إذا كسرت عين (غنى) قصرت ، وإذا فتحتها  
مددت ، فقلت غناء كما قال ابن سيده في « المخصص » والننى  
والغناء : الاستغناء

١١ - في ص ٣٠ :

فتعزز من دخلاء السوء

قلت : السوء - بفتح السين - وهو الفساد

١٢ - في ص ١٠٣ :

فلما لم ير أحداً بمحضرة يدب عن كتابي قال ...

قلت : يدب بالذال ، وذب عنه دافع عنه . وهذا تطبيع  
لم يذكر في جريدة « التصحيحات »

١٣ - في ص ١١٠

لا سيما إن كان مع استيطان الحسد

قلت : جاءت ( ولا سيما ) في هذا الوضع وفي غيره مجردة  
من ذينك الحرفين . وأستبعد كثيراً هذا التجريد في كلام  
المحدثين الأولين ؛ وإن أجاز ذلك نحاة من الولدين المتأخرين ،  
وقد وردت اللفظة ومعها صاحبها في ص ٢٤ و ٦٨

١٤ - في ص ٤٣ :

ألم تر أن وُشاة الرجا ل لا يدهون أديماً صحياً  
فلا تفسى سرك إلا إليك فك فإن لكل نصيح نصيحاً  
قلت : ( ل ) في أول الشطر الثاني في البيت الأول هي في  
مكانها في هذا البحر . وفي التقارب يجتمع العروض الصحيحة  
والجذوفة . و ( ك ) في أول الشطر الثاني في البيت الثاني مكانها  
في الشطر الأول مع جارها ، والتقبض في هذا البحر في كل  
موضع حسن . فترتيب هذا البيت هو بهذه الصورة :

فلا تفسى سرك إلا إليك فإن لكل نصيح نصيحاً  
وإذا كانت ( الكاف ) في المعجز اختل وزنه

١٥ - في ص ١٠٤

فإن أبناء النعم وأولاد الأسد محمودون

قلت : هل الأصل وأولاد الأسر - بالراء - محمودون ،

ونحن هنا في حسد الأناسية لا في حسد السباع الضارية

١٦ - في ص ١١٧

وإذا اكتسى ثوباً نسيماً لم أقل ياليت أن على حسن رداؤه

قلت : ثوباً نسيماً . والنسيس بقية الروح الذي به الحياة ،

والجهد وأقصى كل شيء ، والجورع الشديد

١٧ - وفي هذه الصفحة المتقدمة :

وإذا تحرق في غناه وقرته وإذا تصمك كنت من قرناه

قلت : وقرته بالغاء ، وهذا البيت والذي قبله هما من مقطوعة

رويت في ( رسالة فصل ما بين المداوة والحسد ) ورواها أبو تمام

في حماسه ، وهذه هي رواية حبيب :

إني وإن كان ابن عمي غائباً<sup>(١)</sup> لمقاذى<sup>(٢)</sup> من خلفه وورائه

ومفيدة<sup>(٣)</sup> نصرى وإن كان امرأ

مترحزحاً في أرضه وسماه

ومتى أجهت في الشدائد مرألاً أتى الذي في مزودي لوعائه<sup>(٤)</sup>

وإذا تبيت الجلائف مانلاً خلطت صحيجتنا إلى جربائه<sup>(٥)</sup>

وإذا اكتسى ثوباً جميلاً<sup>(٦)</sup> لم أقل

ياليت أن على حسن رداؤه

وفي رسالة الجاحظ :

وكان عبد الله بن مروان إذا أنشد (إني وإن كان ابن عمي -

الآيات) قال : هذا والله من شعر الأشراف . نفى عن نفسه

الحسد واللؤم والانتقام عند الإمكان والمسألة عند الحاجة

تقر

\*\*\*

في ( الرقيب ) في الحاشية : ( وإن كان - جواب لولا - لم لم

يقدر بها أي باللام ) ( الجلائف بن حجر )

(١) في المجموع : كاشماً (٢) في المجموع : لمراجع

(٣) في المجموع : وسيره

(٤) و (٥) لم يرد البيتان في المجموع . والجلائف جمع جليفة وهي

السنة الشديدة

(٦) في المجموع : نقيماً